قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا
دراسة ميدانية في مراكز إعادة التأهيل الحركي و الوظيفي بالجزائر العاصمة

د/عبيب غنيةد/لالوشصليحة
قسم علم النفس قسم علوم التربية
جامعة أبوالقاسم سعد الله– الجزائر 2

مقدمة :

كان الإنسان ومازال هو محور اهتمام الباحثين في علم النفس ، وذلك بهدف التعرف بشكل أفضل عليه و دراسته بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى محاولة الوصول به إلى أقصى درجات السوية إن استطاع ، و محاولة تجنب كل ما يؤثر عليه ، وعلى أدائه في مختلف المجالات .

و نظرًا لاختلاف الناس في القدرات والمهارات ، تكون قدراتهم مختلفة في مستوى الأداء و كذلك قدراتهم على مواجهة المشكلات ، وهناك العديد من العوامل التي تلعب أدورًا بارزة في ذلك ، ولعل من هذه العوامل هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بهذا الاختلاف .

فوجود إعاقة لدى الفرد قد تدفعه إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام ،إن لم يستطيع التكيف مع تلك الإعاقة .

و بالنظر إلى الإعاقات المختلفة عامة، والإعاقة الحركية خاصة ، تعتبر الإعاقة من الإعاقات التي قد تترك أثر سواء كان ايجابيا أوسلبيا على صاحبها ، ولعل أهم المشكلات التي يوجهها المعاق بشكل عام ، والمعاق حركيا بشكل خاص هو قلق المستقبل الذي إذا ما استبد بإنسان فإنه يعصب عينيه عن حقيقة قدراته ويؤدي به إلى اختلال توازنه النفسي ، فالقلق له آثار سلبية على تقدير المعاق لذاته نظرًا لشعوره بالنقص والدونية و أنه أقل من الآخرين .

إن الإعاقة الحركية تؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية للفردالمعاق .كما تعتبرمصدرًا للضغوط النفسية لكثير من المعاقينتتمثل في مشاعر القلق والاحباط ، وتدني مفهوم الذات ،و ذلك بسبب اعتماده على الآخرين في تلبية احتياجاته الأساسية و تمركزه حول ذاته وانعزاله وصعوبات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ،كما يؤكد حابس الهوالمة (2003) بـأن العجز أوالعاهة يؤثر على شخصية الفرد نفسيا واجتماعيا ومهنيا مما يؤدي بدوره إلى الشعور بالقلق و فقدان الثقة بالنفس والاحساس بالدونية (الهوالمة،2003:99).

ويأتي اهتمام الباحثتان بهذه الدراسة لما لها من أثر على توضيح العالم الخاص الذي يعيشه المراهق المعاق حركيا والاضطرابات التي تعاني منها هذه الفئة كقلق المستقبل و تأثيرذلك على تقديره لذاته .

1-اشكالية الدراسة:

تشكل الإعاقةلدى الفرد ما يشبه القيد النفسي والذي يشعر من خلاله المعاق ب أنه غير واثق من النجاح في الأمور التي يقدم عليها ،كما تولد الإعاقة شعور بعدم الثقة في نوعية ما سينجز منأعمال، و كذلك هو غير واثق وغير متيقن بالنسبة لما يقوم به في موقف ما يوجهه .

وشعورالمعاق بهذا العجز والدونية سيجعله قلقا ومتوترا الأمر الذي يعرضه للضغوط النفسية والعصبية و الشعور بعدم الثقة و الطم أنينة ،والأمن . الأمر الذي يضعف شعوره بالقدرة على إنجاز ما يأمل أو يسعى إلى إنجازه مستقبلاً ،مما قد يولد لديه قلقا من المستقبل وما يحمله معه من مفاج آت (الفاعوري ،2005: 4) .

زيادة إلى ذلك فيشكل قلق المستقبل مصدرً اللخطورة على ذوي الاعاقة الحركية بما يشملهمن خوفا من المجهول المتكون من الخبرات الماضية و الحاضرة تجعله يشعر بعدم الأمن و تدني اعتبار الذات ، و توقع الخطر والتفكير السلبي تجاه المستقبل .وهنا يبين إبراهيم (2006) أن من أسباب قلق المستقبل بعض الأفكار اللاعقلانية كالأفكار السلبية المتمثلة في التشاؤم والاحباط و التقييم السلبي للذات و العجز وعدم الثقة بالنفس والاعتمادية وتوقع الفشل والخوف من المستقبل (إبراهيم،2006 :35) .

وقد أشار المشيخي أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى وجود ظاهرة قلق المستقبل وهي أن قلق المستقبل يرجع إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات (الحربي،2014 :25)

والجدير بالذكر أن التعايش المستمر للمعاق مع الاحباطات الناتجة عن الإعاقة لا بد أن تنتج أزمة داخلية للفرد تنعكس سلبا على نظرته إلى نفسه و أفكاره و معتقداته حول مستقبله.

وأن نظرة المعاق للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته و للأهداف التي يسعى لتحقيقها ، كما أن تقدير الذات تعد من الخصائص المهمة في مواجهة القلق ، بل هي من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة ايجابية أو سلبية ،فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل على الصحة النفسية و التكيف الحسن للفرد . ولذا فقد أوضح محمد ابراهيم محمد (2005)أن الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للفرد والتي يستطيع من خلالها التوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، و بالتالي يساعده ذلك على تحقيق الصحة النفسية (الفاعوري ،2005 :20).

كمايعتبر القلق من المتغيرات التي وجد أن لها تـأثيرًا كبيرًا على تكوين ذات مرتفع أو منخفض لدى الفرد، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الفرد السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات .

وقد أكد كارل روجرز Carl Rogersعلى أن تهديد الذاتأو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق ، و يضيف روجرز Rogersأن القلق هواستجابة انفعالية للتهديد تنذر بـأن بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر ، فالقلق يؤدي إلى إحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته ، أما إذا كان الفرد سويا لا يعاني من أي قلق زائد فـإن هذا يؤدي إلى إحداث التوافق الشخصي و يؤدي إلى تقدير ذات مرتفع لدى الفرد (كامل،2003 :7) .

وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية ودالة بين قلق المستقبل و تقدير الذات ، منها دراسة كل من مايرز (2000) Myers وجريشام(1998)Gresham التي أوضحت أن القلق يرتبط بتقدير الذات ، فالأفراد القلقين لابدو أنهم يعانون من تقدير ذات سلبي ،ومن ثم لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق ، فالعلاقة بين تقدير الذات و القلق علاقة عكسية بمعنى أنه كلما ارتفع القلق إلى الحد الذي يدرك فيه الفرد تهديدًا لذاته انخفض تقدير الذات ، وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الذات (نفس المرجع السابق:25) .

وفيدراسة أخرى لإبراهيم محمد بلكيلاني(2008)أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات و قلق المستقبل و أن العلاقة بينهما علاقة ثنائية (دبابش43:2011).

و يرى روزنبرغ (1969)Rosenbergأن تقدير الذات المنخفض غالبا ما يكون مرتبط بوضعية خاصة منها الإحساس بالفشل ، الاكتئاب ، المشاعر المنحطة ،أعراض القلق(أيت مولود،2012 :67) .

ويشير رايتسمان (1983)Wrightsmanأن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يعانون من مشاكل انفعالية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ، و يعانون من القلق و الأرق والأعراض السيكوسوماتية، كما يعانون أيضا من ضعف الثقة بـأنفسهم ،ويصنعون لأنفسهم أهدافا ضعيفة ومحدودة ولا يستطيعون تحقيق النجاح إذا حاولوا تحقيق ذلك(محمد،48:2010) .

وفي هذا الصدد أشارت الأدبيات السابقة إلى أن الآثار النفسية التي يوجهها المعاق بشكل عام تتضمن الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي ، وانخفاض مفهوم الذات لديهم مقارنة مع الأفراد العاديين(العاني، العطار، 4201 : 1) . وعادة ما يظهرون مستويات عالية في مفهوم الذات السلبي ، ودرجات القلق(Jones, 1985: 33-34).

وهذا ما أكدته دراسة الربضي (1990)حول المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركيا في محافظة إربد في الأردن أن أبرز هذه المشكلات التي يعاني منها المعاقين تمثلت في عدم الثقة بالنفسعدم شعور الفرد المعوق بإنسانيته والشعور بالقلق و الخجل ، والاحباط ، و عدم الرضا عن النفس ، وعدم الاطمئنان و عدم الاستقرار النفسي (الربضي، 1990:95 - 112).

و أجرى شيندي (1983) Shindi دراسة هدفت إلى دراسة طبيعة التوافق الانفعالي للأطفال المعاقين حركيا ،ومما توصلت إليه أن المعاقين بالإعاقة البدنية المكتسبة يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات و يشعرون بالتعاسة ، وأقل اكتفاء ذاتيا وأكثر قلقا وتوهما للمرض (حسام،2011 :35) .

واستنادا إلى ما سبق نشعر بوجود مشكلة تستدعي إجراء الكثير من الدراسات وهذا ما استرعى انتباهنا واهتمامنا فجاء هذا البحث المتمثل في قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا للإجابة على التساؤل التالي **:ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وبين تقدير الذات ؟ وهل هناك فروق في هذه المتغيرات لدى المراهقين المعاقين حركيا ؟**

2- فرضيات الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار الفرضيات التالية :

1 توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدىأفراد العينة.

2 توجد فروقذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى عينة منالمراهقينالمعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن قلق المستقبل وعلاقتهبتقدير الذاتلذلك فإنها تمكننا التعرف على :

- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل المتمثلفي الأبعاد التالية (التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة ، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة ، المظاهر النفسية لقلق المستقبل ، المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) و تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا.
- الكشف عن الفروق بين درجات قلق المستقبل لدىالمراهقين المعاقين حركيامقارنة بالمراهقات المعاقاتحركيا .

- التعرف على الفروق بين درجات تقديرالذات لدى المراهقين المعاقين حركيا مقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا .

3-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أنها تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا ، و لاشك أن هذه الدراسة الحالية تنطوي على أهمية نظرية و تطبيقية يمكن تحديدها على النحو الآتي:

3-1الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلي:

1- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحاليةأ لا وهي فئة المعاقين حركيا التي هي بحاجة ماسة للاهتمام و الرعاية النفسية .

2-أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث فالاهتمام بمرحلة المراهقة من المؤشرات الهامة على تقدم أي مجتمع ،فالمراهق هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مستقبلا مسؤولية بناء المجتمع و تقدمه و شعوره بالقلق و ضعف تقديره لذاته من شأنه أن يدمر صحته النفسية .

3- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مجموعة من الإضافات والتي يمكن من خلالها توفيربيانات عن أهم المتغيرات التي تؤثر في الصحة النفسية لدى المعاقين حركيا ، مصدرها مندراسات ميدانية في البيئة الجزائرية ، و من ثم وضع برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بكلمنقلق المستقبل ورفع من تقدير الذات لدى المعاقين حركيا .

4-كما تبرز أهمية هذه الدراسة من الجانب النظري من أهمية تناول الجوانب النفسية عند ذوي الإعاقة الحركية و التعرف عليها لإدراك مشاكل هؤلاء الأفراد و كذلك إدراك المدى الذي يشغله القلق من المستقبل و تقدير الذات لدى هذه الفئة و بالتالي ت أثرهما على سلوكهم و تصرفهم وكذلك تكيفهم الاجتماعي .

5-هذه الدراسة سوف تقوم بالمقارنة بينالمراهقين المعاقين حركيا والمعاقات من المراهقاتحركيا في قلق المستقبل و تقدير الذات هذا ما يجعل من الدراسة ذات أهمية و ذلك لقلة الدراسات في هذا المجال على حسب الباحثتان .

3-2 -الأهمية التطبيقية :

تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي :

1–بما تقدمه في الجانبين الوقائي والعلاجي للمراهقين المعاقينحركياوالقائمينعلى رعايتهم ،حيث تكشف ما ستسفر عنه نتائج الدراسة عن العوامل الكامنة والمؤثرة في تقدير الذات والمساهمة في إبراز أعراض القلق، الأمر الذي يسهم في زيادة فعالية البرامج العلاجية في زيادة تقدير الذات و خفض أعراض قلق المستقبل للمراهقين المعاقين حركيا والذي يعد إضافة جديدة إلى ميدان التربية الخاصة .

2–تتوقع الباحثتان أن تخرج الدراسة بمجموعة من الاقتراحات يستفيد منها المتخصصون في عمل برامج إرشادية للمعاقين للتخفيف من حدة الضغوط الواقعة علىعاتقهم والتي تؤثر على حياتهم و تهدد استقرارهم النفسي على حد سواء و تؤدي إلى ضعف تقدير الذات لديهم .

4–المفاهيم الأساسية للدراسة:

4. 1–مفهوم قلق المستقبل:

4 . 1.1–لغويًا :

القلق لغويًا هو :قلق قلقا أي لم يستقر في مكان واحد ،أو لم يستقر على حال ،وقلق ،اضطرب،وانزعج و أقلق الهم فلانا أي أزعجه و المقلاق هو الشديد القلق (الحربي ،2014 :15) .

لقد أخذا مصطلح القلق من الكلمة اللاتينية Axietes و التي تعني اضطراب في العقل وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الخوف والهمالتي تؤذي الإنسان نفسياوجسميا (السبعاوي،2007 :7) .

4 .1. 2–اصطلاحًا:

إن القلق كما يتفق علماء النفس ما هو إلا نذير بأن هناك شيء سيحدث ،يهدد أمن الكائن وتوازنه وطمأنينته،إنه أشبه بجرس الإنذار الذي يعد لمواجهة الخطر ، ولهذا فإن القلق هوالاستجابة التي تغلب على الناس ،عندما يجد أحدهم نفسه مقبلاً على شيء مهم أو خطير لهذا فمن الطبيعي أن يزداد القلق عندما يكون الشخص ضحية أزمة صحية أو كارثة مادية أو تحت تأثير أشياء تهدد أمنه أوحياته،أو في المواقف الاجتماعية المتأزمة (الحربي،2014 :18) .

يرى أدلرAdlerأن القلق ينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص أيا كان نوعه جسميا أو معنويا (السبعاوي،2007 :7-8) . وهذا ما يؤثر على مستقبله

يذكر زالسكي (1996)Zalaskiأن مفهوم **قلق المستقبل** من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس والصحة النفسية ، وهو حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه يكون تهديدًا بأن هناك شيء ما حقيقا م أساويا

سوف يحدث للشخص ، والخوف من المستقبل ربما يشير إلى عدم جدوى الجهود التي تبذل من أجل تحقيق هدف معين (حسان،د.ت:195-197) .

و يعرف قلق المستقبل بأنه هو الشعور بعدم الارتياح و التفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع الثقة بالنفس (الطخيس،2014 :16) .

و يفرق زالسكي(1994)Zalaski بين قلق المستقبل الذي يعني حالة من الانشغال و عدم الراحة بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل وبينالقلق الذي يعني شعورعام بالخوفوالتهديد(حسان، د.ت:195) .

3. 1.4**-اجرائيا:**

هي حالة نفسية يمر بها المراهق ذو الاعاقة الحركية يسبب له عدم الارتياح و التفكير السلبي تجاه المستقبل و الحياة، و يقاس بالدرجة التي يسجلها المعاق حركيا على مقياس قلق المستقبل المتمثل في الأبعاد الخمسة التالية :التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة ،القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، المظاهر النفسية لقلق المستقبل ، المظاهر الجسمية ،المستخدم في هذه الدراسة الذي أعده غالب بن محمد علي المشيخي .

2.4-**مفهوم تقدير الذات:**

1.2.4-**لغويا**:

لقد أخذ مصطلح تقدير الذات من الكلمة اللاتينية Self –Esteemو كلمة Self –Esteemعبارة عن كلمتينSelfتصف الخصائص التي يكون عليها الشخص،Esteemهي تقييم لهذه الخصائص والصفات و بالتالي فمصطلح Self –Esteem تعني القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه (صقر،2008 :40) .

وتشير مزيان زبيدة (2007)إلى أن تقدير الذات عرف لغة بمعنى اعتبر ، ثمن ،أعطي الخطوة (الغامدي،2009 :105).

2.2.4-**اصطلاحًا** :

يعد تقدير الذات من المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس والباحثين على حد سواء ، وهذا لأهميته في تكوين الشخصية السوية.

يعرف روزنبرغ (1965) Rosenberg تقدير الذات على أنه مجموع أفكار الفرد ومشاعره اللذين يعبران عن قيمته وأهميته،أوالاتجاهات الايجابية والسلبية الكلية للفردعنذاته (منصور،2012 :75).

وتشير زينب ملص (2007)أنبيرنستينBernstein يعتبر تقدير الذات جزءًا من مفهوم الذات الذي يمكن تعريفه بأنه الطريقة التيينظر بها الفرد إلى نفسه حيث أن مفهوم الذات يشمل كل الطرق التي يقارن بها الأشخاص أنفسهم مع الآخرين ، و تشمل المقارنات الجسمية والعقلية والاجتماعية ، في حين يعتبر تقديرالذات بعد من أبعاد مفهوم الذات .

فضلاً عن هذا يشير عبد الحميد وكفافي (1995)أن تقدير الذات في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها ،ومشاعر استحقاق الذات و جدارتها مقوم أساسي في الصحة النفسية ، كذلك فإن نقص تقدير الذات و مشاعر عدم الجدارة هي أعراض اكتئابية شائعة (الغامدي،2009 :107-109).

و تذكر نجوى بنيس (1995)أن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد ، فإذا كانت مثيرات البيئة ايجابية تحترم الذات الانسانية ، و تكشف عن قدراتها و طاقتها يصبح تقديرالذات ايجابيا ،أماإذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية وبالتالي سوء تقدير الفرد لذاته (بنيس،1995 :40)

مما سبق يتضح للباحثتان أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين و تقييمهم له ، وأن كل التعريفات السابقة إنما تؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته ، وهذا يوضح أهمية التفاعل الاجتماعي في تكوين تقدير الذات لدى الفرد .

3.2.4–**اجرائيا:**

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق المعاق حركيا على بنود مقياس تقدير الذات لروزنبرغRosenberg المستخدم في هذه الدراسة .

3.4–**مفهوم المراهقة:**

1.3.4–**لغويا:**

فكلمة المراهقة مشتقة من فعل راهق بمعنى اقترب من الشيء ، و يقول مختار الصحاح وراهق الغلام أي قارب الاحتلام و النضج (الميلادي،2004 :53).

تعني المراهقة لغويًا الاقتراب والدنو من الحلم و المراهق بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من الحلم.

ومعنى المراهقة بالإنجليزية Adolescence والمنشقة من الفعل اللاتيني Adolescekومعناها الاقتراب المتدرج من النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وغيرها (صديق،2010 :20).

3.4.2–**اصطلاحًا :**

يقصد بمصطلح المراهقة مرحلة زمنية من مراحل نمو الإنسان الهامة نظرً ا لكونها المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من طفولته إلى رشده (زهران،1998 :105).

والمراهقة مرحلة تـأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أوعامينأو بعد ذلك بعام أوعامينأي بين11-21سنةولذلكتعرف المراهقة أحيانا the teenyearsويعرف المراهقون باسم teenagers(نفس المرجع السابق:105).

المراهقة حسبموريسدوبيس(د.ت)DebesseMaurise مجموعة التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد بالنسبة لدوبيس المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين ألا وهما : تغيرات جسمية وتغيرات نفسية (يونسي،2012 :21).

3.4.3–**اجرائيا:**

المراهقة هي تلك المرحلة التي تتميز بعدة تغيرات و التي تؤثر على سلوك المراهق المصاب بالإعاقة الحركية و التي تتراوح أعمارهم بين 21–12 سنة والملتحقين بمراكز إعادة التأهيل الحركي و الوظيفي.

4.4–**مفهوم الإعاقة الحركية:**

4.4.1–**لغويا:**

هناك صعوبة في تعريف هذا النوع منالإعاقة وتصنيفه ، فقد استعملت عدة تسمياتو تصنيفات لوصف هذا النوع من الإعاقة منها :

–الضعف الصحي HealthImpairment

–الإعاقة الجسدية Physical Handicap

–العجز الجسدي Physical Dsobled(صقر،87:2008).

4.4.2–**اصطلاحًا :**

الإعاقة الحركية وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل ، والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر ، وإصابات العمود الفقري ، وضمور العضلات و ارتخائها و موتها ، والروماتيزم (عوادة ،2007 :13).

يعرف هاردمان و دروووايجان (1994)Hardman& Drew&Egainالإعاقة الحركية بأنها الانحراف الجسدي عما ينظر إليه على أنه طبيعي جسديا (مخلوف،1991 :55).

3.4.4–**اجرائيا :**

بأنها حالة من العجز الحركي يصاحبها ضعف في المستوى الوظيفي للأطراف والعضلات والعظام ، نتيجة مرض أوحادث،و الشخص الذي يصاب بهذه الاعاقة يسمى معاق حركيا و في دراستنا هو ذلك المراهق الذي فقد القدرة على الحركة و الموجود في مستشفى تقصرين و بن عكنون

5- **منهج الدراسة :**

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، وذلك لملائمته لهذه الدراسة ، وهوما يحقق أهداف الدراسة الحالية في ضوء نوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة،حيث تم استخدام معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل و تقدير الذات ، بينما عمدنا على المقارنة بين المتوسطات الحسابية لتحديد الفروق بين أفراد العينة وفق لمتغيرات الدراسة .

6-**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 50 مراهق معاق حركيا تراوحتأعمارهم ما بين 12و21 سنةتم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض مراكزإعادة التأهيل الحركي والوظيفي بالجزائر العاصمة المتمثلة في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة بن عكنون و تقصراين.

ويمكن تمثيل خصائص أفراد العينة في الجدول التالي :

جدول رقم (1) توزيع عينة المراهقين المعاقين حركيا

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	25	% 50
اناث	25	% 50
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول رقم (1) أن إجمالي عدد المراهقين 50مراهق معاق، حيث أن عدد الذكور 25 أي ما يعادل نسبة 50%وعدد الإناث 25أي ما يعادل نسبة 50%.

7–**أدوات الدراسة:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين

7-1-مقياس قلق المستقبل:

أعد هذا المقياس الباحث غالب بن محمد علي المشيخي سنة (2009)، و يتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة موزعة على أبعاده الخمسة تتمثل في التفكير السلبي تجاه المستقبل ، النظرة السلبية للحياة ،القلق منالأحداث الحياتية الضاغطة ،المظاهر النفسية لقلق المستقبل ، المظاهر الجسمية،أما بالنسبة لتقدير الدرجات فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق ، ودرجتان إذا كانت استجابتهأحيانا ، و ثلاث درجات إذاأجاب تنطبق بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص درجة قلق المستقبل ، و تتراوح الدرجات بين (43-129)درجة، ولتحقيق صدق المقياس، قام الباحث بحساب الصدق باستعمال الاتساق الداخليوذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة، وجدت أن جميع قيم معاملاتالارتباط دالة إحصائيا عند مستوى 0,01و0,05،وبالصدق التمييزيبطريقة المقارنة الطرفية وصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 ولحساب الثبات استخدمطريقة ألفا كرونباخ بلغ معامله 90 ،0.(الطخيس،2014: 4846 -47 -).

7-2-مقياس تقدير الذات:

أعد هذا المقياس موريسروزنبرغ (1975)RozenbergMaurice يعتبرهذا المقياسمن أكثر المقاييس استخداما من قبل الباحثين على المستوى العالمي وهويستعمل في الدراسات التي تتعلق بتقدير الذات في فترة المراهقة و يقيس النظرة التي ينظرها الفرد إلى نفسه،وإلى أي درجةيعتبر الفرد ذو قيمة و أنه يتمتع بخصائص إيجابية و له تصور إيجابي،ويتألف من عشرة أسئلة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت(موافق بشدة ، موافق، غيرموافق، غيرموافق بشدة) ، ويتألف المقياس منعشرة عبارات خمسة منها إيجابية وهي ذات الأرقام (3،1 ، 4 ، 7،10)وخمسة سلبية ذات الأرقام (9،8،6،5،2) وفيما يتعلق باحتساب الدرجاتفإنها تمنح وفقا لسلم تنازلي رباعي التدرج (1،2،3،4) بالنسبة للعبارات الإيجابية في حين تحتسب العبارات السلبية وفقا لسلم تصاعدي رباعيالتدرج (4،3،2،1) وبالتالي فإن النهاية العظمى للمقياس بلغ 30درجة أما الدنيا فتبلغ 10(زايد،2004:4).

يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة وجيدة ،حيث توصل فاريارووفاليروVallierandVallière&إلى معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بلغ 0،90(38: 2015، Audet).أما شوب وآخرون(1997)Choub&alفقد توصلا إلى معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي قدر0,93(لصقع،2014:310) وفي دراسة قامت بها أيت مولود يسمينة (2012)عن صدق المقياس في

البيئة الجزائرية باستخدام الصدق الذاتي وجد أن معامل الصدق بلغ 88,0 (أ يت مولود ،2012:196).كما احتسبت درجة ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار -إعادة الاختبار بفاصل زمني مدته17يوما على عينة تألفت من15طالبا وطالبة وقد بلغ معامل الارتباط 84،0(زايد،2004: 4).أما في البيئةالجزائرية فقد توصلا بندهنون وماحي (2014) باستخدام الطريقين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية إلى معامل ثبات قدر 72، 0،88،0(بندهنون، ماحي،81:2014).

8-الأساليب الإحصائية :

لتحقيقأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمتالباحثتان العمليات الاحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (قلق المستقبل و تقدير الذات).
- إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t–testلإيجاد الفروقبين المعاقين حركيا في متغيرات الدراسة.

و تم إجراء جميع هذه الأساليب باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

9-عرض و مناقشة النتائج:

1.9-عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضيةالأولى التي مفادها:« توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى أفراد العينة».تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليهاالمعاقين حركيا على مقياس قلق المستقبلوبين الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياستقديرالذات، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (2):يوضح معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات.

مقياس قلق المستقبل /أبعاده الفرعية	تقدير الذات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الايجابي اتجاه المستقبل	الدرجة الكلية	−0.51	0,01
النظرة السلبية للحياة	الدرجة الكلية	−0.56	0,01
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	الدرجة الكلية	−0.30	0,05
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	−0.56	0,01
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	−0.65	0,01
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	−0.61	0,01

يتضح من جدول (2) أنه توجد علاقات سالبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها المعاقينحركيا على مقياس قلق المستقبل من ناحية والدرجات التي حصلوا عليها علىمقياس تقدير الذات من ناحية أخرى،حيث كانت قيم معاملات الارتباط المعبرة عن هذه العلاقات تبلغ 0.51، 0.56 ، 0.30،0.65،0.56 ، 0.61 على الترتيب لدى المعاقين حركيا وهي معاملات سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0,01.وهذه العلاقة الارتباطية السالبة تشير إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل كلما قل تقدير الفرد المعاق حركيا لذاته .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي توضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقديرالذات ، ومنها دراسة حسن عبد الجواد عطية (1995) التي أظهرت وجود علاقة بين القلق و تقدير الذات لدى المعاقين جسميا (صقر،2008:109).

كماتبين من دراسة كل من باتل وجاروت وسميث وبريش Battle (1998) &Jarrat&Smith&Prechأن هناك علاقة عكسية بين القلق و تقدير الذات ، وهذه النتيجة أكدتها أيضا عدة دراسات منها دراسة هوجت و كولاهان و قونيل (2004)Hojet&Collahan&Gonnelوفي نفسالاتجاه أيضا توصلت عدة دراسات منها دراسة

هوداب(1989)Hodapp وكرامبن(1988)Krampen و بيك (1976)إلى وجود علاقة سببية بين تقدير الذات والقلق(,2015:28Audet).

حيث يرى روزنبرغوشوتر (1979)Rozenberg&Schietzأن التقدير المنخفض للذات مرتبط ب أعراض القلق (حدواس،2013:113).

وأكدت دراسة الحربي (2014)أن فقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات يساعدان على زيادة القلق والخوف من المستقبل (الحربي،2014:107).

كما بينت دراسة محمد الأسمري (2013) لدراسة مقياس قلق المستقبل لدى المعاقين سمعيًا وعلاقته بتقدير الذات أن هناك علاقة عكسية بين قلق المستقبل وتقديرالذاتفكلما ارتفع قلق المستقبل كلما نقص تقديرهم لذواتهم (النجار،د.ت:19).

وتفسر الباحثتان نتائج هذا الفرض التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل و تقدير الذات إلى أن المصاب بقلق المستقبل غالبا ما يعاني من التوتر والعصبية ،كما قديكون لضعف مستوى تقدير الذات من الأسباب المهيأة والمسببة لقلق المستقبل .

كما أن المعاق حركيا يشعر بالدونية و أنه أقل من العاديين والخوف من المستقبل ، مما قد يدخله في دوامة القلق والاكتئاب من الحياة ،وبما أن المجتمع مرآة يرى من خلاله نفسه فإن ذلك ينعكس سلبًا على

تقدير الذات عند المعاق حركيا مخلفا في اضطرابات نفسية عدة دالة على رفض ذاته ، لذلك يرى كابلان(د.ت)Kaplanأن الذي لا يتقبلنفسه يكون غير قادر على التسامح مع مواقف لا تشعره بالأهمية ،وأنالتقبل السلبي للذات يؤدي إلى الصراع والقلق ذلك لأن المجتمع يبقى يذكره دائما ب إعاقته (عبد الخالق،1983:6). وكما تؤكده دراسة ديكسون (1993)Dixonو زينب شقير (1978)التي أوضحت أن المعاقين حركيا يظهرون تقييمًا للذات أقل من مستوى العاديين وتقدير الذات منخفض لديهم ، و يرجع هذا إلى رفض المعاق لإعاقته (صقر،2008:179).

كما يؤكد كل من أوتنلاند(1991)Outlandو بوشنان (1991)Buchananأن المعاقين حركيا لهم بعض المشاكل مثل الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وسلبية صورة الذات وعدم الاستقرار الانفعالي ، وقد يشعر المعاق بالحزن والأسى ، و هم يدركون مدى اختلافهم عن الآخرين و أنهم ذوو قدرات محدودة مقارنة بالعاديين .و يتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج دراسة محمود مندوه (2005)أنإدراك المعاق حركيا للاتجاهات السلبية نحوه يؤثرعلى تفاعله مع الآخرين ، وعلى تصوره لذاته و من ثم يكون أكثر قلقا واحساسا بالتوتر فالاتجاهات تؤثر على الحالة النفسية و تصور الذات للمعاق حركيا (صالح،2013:198-199).

و في نفس الاتجاه انتهت دراسة كل من مايرز (2000)Myersوجرشام(1998)Greshamأن القلق يرتبط بتقديرالذات،فالأفراد القلقين لابدوأنهم يعانون من تقدير ذات سلبي ومن ثم لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق علاقة عكسية ، بمعنى أنه كلما ارتفع القلق إلى الحد الذي يدرك الفرد تهديداً لذاته انخفض تقدير الذات ،وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الذات (كامل،253:200).

كما أن الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات فإنهم أشخاص يعانون من مشاعر العجز والدونية و يفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على التصدي للمشكلات المختلفة ، كما يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط و القلق والإحساس بالعجز (الصقع،2014 :307).

وتفسرالباحثتان نتائج الفرض إلى ما ذهب إليه الظاهر (د.ت)أن التكوين الجسمي أوالمظهر الخارجي للفرد المعاق واختلافه عن الأفراد العاديين يسبب له حالة من القلق النفسي الحاد وعدم الرضا وانخفاض تقدير الذات (الظاهر، د.ت:14). وقد أظهرت الأعراض المرضية لدى المعاق حركيا ، وانخفاض مفهوم الذات ،وسوء التوافق النفسي ،نتيجة التصور السلبي لصورة الجسم (صالح،2013 :192).

ولعل ذلك يتفق مع ما أكده وحيد كامل (2003)أن الفرد إذا كان يتمتع بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا و يكون تقديره لذاته مرتفعا ،أما إذا كان من النوع القلق غير المستقر فـإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة و بالتالي ينخفض تقديره لذاته (كامل،6:2003).

2.9- عرض و مناقشة نتائج الفرضيةالثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها:«توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس».عن طريق استخدام مقياس قلق المستقبل ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) : يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقينحركيامقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا.

العينة / المتغير	المراهقينالمعاقين		المراهقاتالمعاقات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
قلق المستقبل	72,72	15،46	83,08	18 ،71	2 ،13	0,05

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لقلق المستقبل بلغ72,72لدىالمراهقين المعاقين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 83,08 لدىالمراهقات المعاقات ، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05 ولقد كانت الفروق لصالحالمراهقات المعاقات، مما يعنيأنالمراهقات المعاقاتأكثر قلقا على مستقبلهم منالمراهقين المعاقين،مما يؤكد أن الشعور بقلق المستقبل تعد حالة انفعالية تعاني منها المراهقات المعاقات حركيا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سلوى عبد الباقي (1993)،بشرالعكايش(2000)،فضيلة السبعاوي(2007)،ماجد رمضان(2010) و جميعها أوضحت أن قلق المستقبل مرتفع لدى الإناث(النجار، د.ت:25).ويمكن تفسير ذلك ما يشكل المستقبل لديهن من الترقب والخوف على المستقبل المجهول الذي يمثله لهن ك إناث لهن طبيعتهن الاجتماعية و النفسية الخاصة وما يرتبط ذلك بت أثير الإعاقة الحركية عليهن .

وفي نفس الاتجاه توصلت دراسة جاكسون(1994)Jackson إلى وجود فرق دال بين الذكوروالإناث لصالح الإناث(كامل، 26:2003). وهذا م أكدته دراسة العجمي (2004)أن هناك فروق دالة احصائيا

بين الذكور والإناث لصالح الإناث .وتتفق أيضا مع دراسة ثناء مسعود (2006) التي أظهرت أن هناك فروق بين درجات كل من المراهقاتوالمراهقين في قلق المستقبل لصالح المراهقات (القاضي، 2009:103–105).وتتفق هذه النتائج مع ماتوصل إليه النيال(1996)(الريامي،2010:50).

ويمكن تفسير هذه النتائج بـأن الإناث أكثر قلقا من الذكور و ذلك لأن طبيعة الأنثى تختلف عن طبيعة الذكر ، بالإضافة إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث وخاصة في بيئتنا العربية،حيث ينظر إلى الأنثى نظرة خاصة ،وبأنها لها دور يختلف عن الذكر ،فهي يجب أن تكون أكثر تحفظا في تصرفاتها و أقل حرية من الذكر ، كما أن الذكر أكثر قدرة على استخدام الحيل الدفاعية للتخلص من القلق و التوتر الناجمين عن الأزمات والضغوط التي يوجهها ، وأنه أكثر نضجا انفعاليا منالأنثى. ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف حسب ما ترى لويس (1985)Lewisإلىأن الأنثى عموما أكثر حساسية ورهافة من الذكر و أكثر خضوعا للآخرين منه ،مما يعلل إصابتها ومعانتها بالقلق أكثر من الذكر.

3.9- عرض و مناقشة نتائج الفرضيةالثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها:« توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس ». عن طريق استخدام مقياس تقدير الذات ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) : يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقينحركيامقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا.

العينة / المتغير	المراهقينالمعاقين		المراهقاتالمعاقات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
تقدير الذات	29,36	4،07	29،88	2 ،04	0 ،57	غير دال

يتضح من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقدير الذات بلغ29,36 لدىالمراهقين المعاقين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 29،88 لدى المراهقات المعاقات ، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05وهذا يعني أن متوسط تقدير الذاتلدى المراهقينالمعاقينيساوي تقريبا متوسط تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع توصلت إليه علوان (2005)من عدم وجود فروق بين المعاقين في مفهوم الذات تبعا للجنسين (القاضي،2009:122).

كما أشارت دراسة ماكوباي(1965)Maccobyإلىتساويتقدير الذات بين الجنسين حتى مرحلة الطفولة المتأخرة من 9–13و في مرحلة المراهقة تبقى الفروق غير دالة (بلكيلاني،2008 :72).

ويمكن تفسير ذلك إلى ما ذهب إليه القاضي(2009)إلى أن الفرد يصل الى هذا العالم بعد ميلاده وهو كينونة فيزيقية ،ومع استمرار عملية النمو يتطور الفرد جسميا وعقليا وينمي نظرته التي تتعلق بمفهوم الذات والتي تتضمن معتقدات و أفكار تخص الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية ،إلى حدوث الإعاقة الحركية تعمل على تغيير مفهوم الذات لدى الفرد وتغيير شكل الجسم و مظهره بعد التعرض للإعاقة الحركية ويؤثر لدى الجنسين بنفس الاتجاه برغم التنشئة المختلفة بين الإناث والذكور ، لتشابه الاصابة و الأوضاع التي يعيشها كلا الجنسين ،فالإعاقة الحركية تترك آثارا على مفهوم الذات فكلاهما تعرض للإعاقة و تغيرت الصورة الجسمية لديه (القاضي،2009 : 194).وتعد الإعاقة الحركية من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصية المعوق و قدرته على التكيف مع المجتمع ،وبالتالي نظرته إلى نفسه و قدراته على أساس معتقداته نحوإعاقته ومدى تأثيرها في حياته.

و لعل تعزى الباحثتان عدم وجود فروق في تقدير الذات بين المراهقين المعاقين و المراهقات المعاقات يرجع ربما إلى العديد من الأسباب منها طبيعة النشأة الاجتماعية، التقاليد الموروثة، الجانب الديني ودوره في تعزيز الثقة بالنفس وغيرها من العوامل التي تختلف من مجتمع لآخر.

كما يمكن القول كذلك أن كلا الجنسين يلجؤون إلى استعمال نفس الاستراتيجيات في مواجهة المشكلات. وأن كليهما يعانون من نفس مستوى قلق المستقبل وهذا راجع إلى مدى تقبل الفرد للإعاقة و كذا المساعدة التي يتلقاها منالأسر.

وبناءًا مما سبق تشير الباحثتان إلى ما يشعر به المعاق من نقص و قصور وتدني مفهوم الذات لديه قد يرجع بشكل أساسي إلى البيئة التي تحيط بالمعاق منذ ميلاده والأساليب المتبعة في تنشئته .

الاستنتاج العام :

كشفت هذه الدراسة عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى المراهق المعاق حركيا ،حيث أظهرت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01بين درجات قلق المستقبل و درجات تقدير الذات لدى المراهق المعاق حركيا ومعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد مستوى قلق المستقبل قلت درجة تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا ، لقد جاءت نتائج دراسات عدة مبرهنة وجود علاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات منها دراسة يوسف

اللحامي(1987) و فتحي عبد الحميد عبد القادر (1995) ودراسة علي محمود شعيب (1988) ودراسة جوزيف و آخرون (1992)ودراسة موسى عبد الخالق جبريل (1993)ودراسة وحيد مصطفى كامل (2004)التي أوضحت أن هناك علاقة ارتباط بين القلق و تقدير الذات (دبابش،2011 :50).

كما أوضحت النتائج أيضا وجود فروق دالة احصائيا بين المراهقين المعاقين و المراهقات المعاقات في مستوى قلق المستقبل لصالح المراهقات المعاقات وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة شعبان(1994)،ودراسةالأحمد (2001)،الذيب وعبدالخالق(2006)،الأنصاريوكاظم(2007)، و دراسة فويجيك و آخرون (2007)Vuijik&al (شما،2015 :788). و جميع هذه الدراسات تؤكد على أن الإناث أكثر شعورا بالقلق من الذكور.

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المراهقين المعاقين والمراهقات المعاقات في مستوى تقدير الذات وتشير هذه النتيجة أن متوسط تقدير الذات لدىالمراهقين المعاقين يساوي تقريبا متوسط تقدير الذات لدىالمراهقاتالمعاقات. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس مثل دراسة سعاد (2014)، ودراسة اليس (1999)Ellisالتي بينت أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد، و دراسة كستانس ، كلانيك،بلاك (1996) Black&Kalanek& Constance التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في تقدير الذات يعزى لمتغيرالجنس (شما،2015 :157). ويمكن إرجاع ذلك لكون تقدير الذات تقييم يقوم به المراهق المعاق لكل ما يملكه من خصائص عقلية و قدرة على مواجهة المواقف المختلفة و تحمل المسؤولية ، و يعبرون عنه من خلال استحسان الذات أو رفضها .

وأخيرا من خلال ما تقدم يمكننا القول أن البحث قد حقق هدفه الرئيسي في الكشف عن العلاقة بين كل من قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا .

9-الاقتراحات:

استنادا إلى الاطار النظري و ما أسفرت عنه الدراسة الحالية نخلص إلى عدة اقتراحات هي :

- ضرورة وجود وحدات إرشادية نفسية ضمن المراكز الصحية ، والمراكز الصحية الخاصة بذوي المعاقين حركيا ، تكون مهمتها تقديم خدمات إرشادية نفسية ، لمواجهة الأخطار النفسية التي تترافق مع الاعاقة.
- الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية وذلك لفهمه و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن يؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي وتقديره لذاته .

- العمل على تنمية المهارات الاجتماعية و تقدير الذات لدى فئة المراهق المعاق حركيا لأنتنمية قدرة الفرد المعاق على التعامل مع البيئة الاجتماعية بطريقة فعالة و إيجابية تتيح الفرصة أمام المراهق المعاق للوعي بذاته وتقديره لها الأمر الذي ينعكس بدوره على باقي جوانب الشخصية الأخرى بصورة إيجابية و فعالة.
- تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بقلق المستقبل لدى المراهق المعاق حركيا .
- الاهتمام من خلال وسائل الإعلام و من خلال المؤسسات التعليمية والتربوية بقضايا وحاجات ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا وغيرهم من المعاقين والعمل على تقليل مخاوفهم تجاه مستقبلهم من خلال مساعدتهم في التخطيط للمستقبل باعتبارهم لهم حق على المجتمع كغيرهم من العاديين .
- فتح المجال لدراسات أخرى تضم جميع الاعاقات وفي كل المراحل العمرية خاصة في هذه الآونة أين انتشرت فيها الكثير من المشكلات النفسية والذي يقتضي الحاجة إلى أراء الباحثين و المختصين من أجل إثراء هذا النوع من البحوث .

المراجع

- المراجع العربية

1- الحربي، تهاني محمد.(2014).**القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية.

2- الربضي، هاني.(1990).**مشكلات الطلبة المعوقين حركيا في محافظة أربد**، أبحاث اليرموك،سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية،(62) ،11295- .

3- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد.(2007).**قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربيةوعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي**، مجلة كلية التربية، جامعةالموصل.

4- الريامي، سعود بن حارب بن محمد.(2010). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض القلق الاجتماعي لدى المعاقين جسميا في سلطنة عمان**،رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب ،جامعة نزوي.

5- الطخيس،إبراهيم سعد علي.(2014).**فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية**،رسالة ماجستير، كلية قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية .

6- الظاهر، دينا حسين إمام ظاهر.(د.ت).**فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا**،أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة عين الشمس.

7- العاني، مها عبد المجيد جواد ؛ العطار،أسعد تقي عبد محمد.(2014).**التحديات التي تواجه الشباب ذوي الاعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان**، الإمارات العربية المتحدة ،دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة.

8- الغامدي، صالح بن يحي الجار الله .(2004).**اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة**،أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

9- الفاعوري ، ايهم. (2007). **قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجاتالخاصة والعاديين من أبناء محافظة القنيطرة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية،جامعة دمشق.

10- القاضي، وفاء محمد أحميدان.(1989).**قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**،رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الاسلامية ،غزة.

11-الميلادي، عبد المنعم عبد القادر.(2004).**سيكولوجية المراهق**، مؤسسة شبابالجامعة الاسكندرية ، القاهرة.

12- النجار، طارقمحمد .(د.ت).**قلق المستقبل لدى المعاقين سمعيا في ضوءبعض المتغيرات**،جامعة عمر المختار، ليبيا.

13- الهوالمة، حابس.(2003).**سيكولوجية الأطفال غير العاديين**(الاعاقة الحركية)ط1، المملكة الأردنية الهاشمية ، الأردن .

14-إبراهيم،إبراهيمإسماعيل.(2006).**فاعلية الإرشاد العقلاني في خفض قلقالمستقبل لدى طلاب التعليم الفني**،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعةأسيوط، مصر،القاهرة.

15- أيت مولود، يسمينة.(2012).**تقدير الذات و علاقته بظهور السلوك العدوانيعند النساء المتأخرات في سن الزواج**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .

16- بلكيلاني،إبراهيم بن محمد.(2008).**تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل**، رسالةماجستير غير منشورة ،الأكادمية العربية المفتوحة ، الدنمارك.

17- بن دهنون، سامية ؛ ماحي،إبراهيم.(2014).**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة** ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 16.

18- بنيس، نجوى السيد.(1995).**الكفاية الشخصية و تقدير الذات و علاقتهابأمراض الاكتئاب لدى المراهقين**،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية،جامعة الزقازيق ،القاهرة.

19-حداوس، منال.(2013).**الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

20- حسام ، بشير .(2011).**فعالية النشاط الرياضي الترويجي في تخفيف الصحة النفسية و إدماج المعاق حركيا**، أطروحة دكتوراه ، معهد التربية و الرياضة ،جامعة الجزائر.

21-حسان ، منال محمد رضا.(د.ت). **الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية**، دراسة ارتباطية، كلية التربية ،جامعة طنطا .

22-دبابش، علي.(2011). **فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف منالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية و أثره على تقدير الذات**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر، بغزة.

23- زايد، كاشف.(2004).**تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس و علاقته بمستوى التحصيل الاكاديمي**،دراسة منشورة بمجلة دراسات الجامعة الأردنية ، عدد خاص ص 321، الأردن .

24- زهران، حامد عبد السلام.(1998).**علم نفس النمو**، الأنجلو مصرية ، القاهرة.

25-شما ، يمان. (2015).**القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص**، مجلة جامعة البعث ،المجلد -37العدد 6.

26- صالح، عايدة شعبان.(2013).**الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة منالمعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة** ،دراسة منشورة بمجلة جامعة الاقصى سلسلة العلوم الانسانية المجلد السابع عشر،العدد الأول ، ص 189-227 .

27- صديق ، نجلا إبراهيم.(2010). **الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصريا بمعهد النور للمكفوفين ببحري وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية**، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم.

28- عواده، رنا محمد صبحي.(2007). **دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا و اجتماعيا** ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

29- صقر،أميمة محمد صبحي جاد الحق.(2008).**بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالميول المهنية لعينات من المراهقين المعوقين جسميا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق ،القاهرة.

30- كامل، وحيد مصطفى .(2003).**علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع** ،أطروحة دكتوراه منشورة ،جامعة الزقازيق ، القاهرة.

31- لصقع،حسينة.(2014).**تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقمين في مركز إعادة التربية بوهران**،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 17.

32- محمد، سالم ناجح سليمان.(2010).**الأمن النفسي و تقدير الذات في علاقتهما ببعضالاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي**،رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق ، القاهرة.

33- مخلوف،إقبال ابراهيم.(1991).الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دارالمعرفة الجامعية، الاسكندرية ، القاهرة

34- منصور، السيد كمال الشربيني.(2012).**استراتيجيات المواجهة و تقدير الذات والانفعالالايجابي والانفعال السلبي كمنبئاتللكمالية التكيفية**، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (77) ، القاهرة.

35- يونسي ، تونسية.(2012). **تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرينو المراهقين المكفوفين**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

- المراجع الاجنبية

36- Audet, Stefanie.(2015).**Association entre l'estime de soi , le coping et les manifestations Anxio – depressif chez les adolescents** , doctorat en psychologie , université de Québec à chicoutimi.

37- Jones , c .(1985). **Analysis of the special handicapped students** , remedical and special Education , 6 (5) 32- 36.